استحداث صياغات تصميمية معاصرة لأقمشة المعلقات مستمدة عناصرها من إبداعات الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة

The development of contemporary design formulations for the fabrics of pendants derived from the creations of children with special needs

م. د/ نهله شعبان شحاته حسن

مدرس بقسم الموضه -المعهد العالى للفنون التطبيقية- السادس من اكتوبر

Dr. Nahla Shabaan Shahata Hassan

Lecturer at Fashion Department The high institute of applied art, Art & Design Academy 6th October City

Dr.nahlah.s@gmail.com

م. د/ ريهام شعبان شحاته حسن

مدرس بقسم الزخرفه- المعهد العالى للفنون التطبيقية-التجمع الخامس

Dr. Reham Shaban Shehata

Lecturer at Ornaments Department the High institute for applied arts, Fifth District

م. د/ عماد سيد شمندى

مدرس بالكليه التكنولوجيه بالمطريه

Dr. Emad Said Shamandy

Instructor of Engineering Education Optics Institute Ex. Manger - Ministry of Higher Education

emadshamandi@gmail.com

ملخص البحث:

إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم شريحة مهمة من المجتمع المصري يوجد بينهم العديد من النماذج المتميزة علمياً ورياضياً و فنيا وفي مختلف المجالات، و الدولة تنظر إليهم باعتبارهم جزءاً رئيساً من قوة العمل ومكوناً مهماً للثروة البشرية الهائلة التي يتمتع بها المجتمع المصري وتسعى الدولة لتعظيم الاستفادة منها في إطار التوجه الأوسع بالاستثمار في البشر، جاء إعلان السيد رئيس الجمهورية عام 2018 عاماً لذوي الإعاقة ليؤكد الاهتمام بهذه الفئة، وليحفز ويشجع مختلف جهات الدولة وكذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني على القيام بدورهم في تمكين هذه الفئة من الحصول على كافة حقوقها.ان استراتيجيه الدولة بذوي الإعاقة تأخذ منظوراً شاملاً لمختلف الجوانب المؤسسية والتشريعية وكذلك السياسية والتنموية، من الجانب المؤسسي أنشئت الدولة المجلس القومي لشؤون الإعاقة في عام 2012 باعتباره الجهة المعنية بحقوق وشؤون هذه الفئة ذات الأولوية في الاهتمام والرعاية من قبل مختلف جهات وأجهزة الدولة.و ممارسة الفن لها تأثيرها الإيجابي على ذوى الاحتياجات الخاصة، من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم و القدرة علي فهم المعلومات البصرية، وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة، ولذلك تعد الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة. إن التعبير الفني والرسوم لها دورها الفعال في استعادة التوازن الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي للفرد والحفاظ على صحته النفسية. ومن ثم يعدُ العلاج بالفن واحداً من أهم طرق العلاج النفسي. والعلاج بالفن هو تأكيد للصحة النفسية للإنسان، وذلك باستخدام العملية الابتكارية في أبسط صورها في الفن لتنمية وتحسين النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية لكل فرد في كل الأعمار، كما أن العلاج بالفن هو عملية دمج للنمو الإنساني والفنون المرئية (الرسم والتصوير التشكيلي والتشكيل بالطين، وأشكال الفن المختلفة) والعملية الابتكارية تتم من خلال نماذج من الإرشاد والعلاج النفسي.

والدونية ويُنمّي مشاعر الثقة بالنفس لديهم. والعلاج بالفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم في أغراض التربية أم لتحقيق أغراض العلاج النفسي، من حيث التوجيهات النظرية والتطبيقية لكلا الاستخدامين. لممارسة الفن له أيضاً تأثير إيجابي على تنمية الحواس، فهو يتيح للحواس وبعض من أعضاء الجسم، كالبصر واللمس، فرصة كبيرة لتناول الخامات ومعالجة هذة الخامات وهذا يساعد على تنمية الحواس، والقدرة على التمييز بين الأشكال والهيئات والصور والألوان وغيرها وبالتالي اكتساب المهارات اليدوية. ومن هنا تظهر الأهمية والضرورة لإيجاد افكار جديدة لتنشيط وتدعيهم وتنمية مهاراتهم وأفكارهم الخيالية من تقنيات طباعة المنسوجات التقليديه، حيث يتناول هذا البحث ابتكار تصميمات طباعية للمعلقات النسيجيه مستوحاة من ابتكاراتهم الفنيه باستخدام الحاسب الالى، لتنميه مهاراتهم ولإعطائهم فرصة فهم وتقبل للّغة الإبداعية والرسائل البصرية الفنية لدمجهم لخدمة البيئة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية:
طباعة المنسوجات- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه- معلقات

Abstract:

As the people with special represent a large segment of the Egyptian society, including many models of excellence in science and sport, in the arts and in various fields, that the state considers them as a major part of the work force and an important component of the enormous human wealth within the Egyptian society. Egypt seeks to maximize the benefit within the framework of the president declaration in 2018 about special needs individuals, it affirms the interest in this category empowerment to have their rights by motivating, encouraging and supporting them by private sector and civil society associations. The state strategy for special needed persons takes a comprehensive perspective on the various institutional, legislative and developmental aspects. on the institutional side, the National council for special needed affairs was established in 2012 with respect to the rights and affairs of this priority group in the attention and care of various bodies and agencies. They are at the most need for creative educational methods to communicate with them and solve their problems. Arts put them in a state of integration and reflection and through which positive communication with them is a stimulant and catalyst their own abilities to work on achieving the demands and emphasize their creative abilities, and thus can be integrated into society as an effective human element and able to participate and respond to production and artistic creativity.Creativity is an interactive process not limited to the creator, it is also a characteristic of the recipient, especially the children with special needs who need someone to reveal their talents, accept it and deal with it respond with them, thus show the importance and necessity to find new ideas to revitalize and claim and develop their skills and their imaginative ideas of the traditional textile printing variability.This research deals with the creation of print designs for textile pendants inspired by their artistic innovations using computer, to develop their skills and to give them an opportunity to understand and accept the creative language and visual artistic messages to integrate them in environment and society service.

Key words: Textile printing - Children with special needs – hanging

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. كيف يمكن الاستفادة من تقنيات طباعة المنسوجات التقليدية لتنميه قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2. كيفية إظهار الجانب الإبداعى لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أعمال فنية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- إلقاء الضوء على تقنيات طباعة المنسوجات كوسيله إبداعية للأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة.

2-استحداث حلول فنية تشكيلية معاصرة من إبداعات ذوي الاحتياجات الخاصه لابتكار تصميمات معلقات.

2-توجيه وتكثيف الأبحاث للاهتمام بمتطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تنمية قدراتهم.

3- يهدف البحث إلى إثراء البحث العلمي وتطويره، من خلال الإسهام في تنمية قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

1- تقنيات طباعة المنسوجات لها فاعلية فى تنمية قدرات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصه الإبداعيه.

2- ابتكار تصميمات للمعلقات مستوحاة من أعمال ذوي الاحتياجات الخاصه الفنيه.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى (ويشمل الإطار النظري بعض تقنيات طباعة المنسوجات اليدوية)

والمنهج التجريبى (ويشمل الأعمال الفنية المنفذة من قبل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

والجانب التطبيقى (ويشمل التجربة الذاتية للباحث)

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناول تقنيات طباعه المنسوجات التقليديه ودور الفن فى تنميه قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه.

الحدود الزمنية :٢٠١8 م.

الفئة العمرية :فئة الاطفال من10-14، عينة البحث " 15 " طفل

الفئة المستهدفة: أطفال ذو وقدرات عقلية محدودة – أطفال مصابون بالتوحد – أطفال مصابون بفرط الحركة وتشتيت الإنتباه

أهمية البحث:

1. كيفية إعطاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه دور إبداعى فعّال ليساعدهم على مشكلاتهم النفسية والمهارية.
2. كيفية الاستفادة من تقنيات طباعة المنسوجات المتنوعه لتحسين قدرات ذوي الاحتياجات الخاصه وتفاعلهم إبداعياً مع البيئة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

1- **طباعة المنسوجات:**

تعرف الطباعة بأنها "عملية صباغة موضعية".. محدداً أن الغرض واحد فى كلا الحالتين وهو إكساب الخامات لوناً غير لونها الطبيعى. ويحدد الفرق فى أن الصباغة تلوين كامل لكل المنسوج بإحدى وسائل الصباغة، والطباعة هى صباغة مواضع خاصة تُكون أشكالا أو رسومات على سطح الخامة باستخدام طرقاً مختلفة لتحقيق ذلك الغرض.

2- **الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة**:

"يُشير مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصه أو الأطفال غير العاديين إلى تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظاعن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين والمتخصصين من حيث طرائق شخصيتهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم". (4: ص17)

ويعرف ذوو **الاحتياجات الخاصة"** بأنهم كفئات أو أفرادا مختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية، إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة، ولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة بين المعوقين إلا أنهم لا يمثلون فئة متجانسة، فهم يختلفون اختلافا كبيرا عن بعضهم البعض، بحيث إذا كانت مراعتهم تُؤهلهم ليصبحوا أكثر فاعلية في المجتمع".(6: ص 27)

أولا الإطار النظرى:

تقنيات طباعه المنسوجات التقليدية التى تم الاستعانة بها فى البحث:

- **العقد والربط ثم الصباغة (Tie and Dye):**

تعد عملية العقد والصباغة واحدة من أقدم الطرق التى استخدمت فى زخرفة المنسوجات لإحداث تأثيرات لونيه خاصة بها، (وهي تعد من طرق المناعة، (10: ص67) وأصلها غير معروف ويرجح أنها ترجع للقرن الثالث الميلادى وأنها كانت موجودة فى بلاد الشرق خاصة الصين واليابان والهند وأندونسيا.

وتعتمد هذه الطريقة ببساطة على عزل أجزاء من القماش بحيث لا تمتص محاليل الصبغة وصباغة باقى الأجزاء غير المعزولة. (16: ص32) وتعتبر عملية طباعة المنسوجات من أسهل وأرخص الوسائل المستخدمة لعمل تصميمات ملونة على الأقمشة. أما عن المراحل الأساسية للعقد والربط ثم الصباغة فهى: (2: ص55)

1- التطبيق. 2- العقد والربط. 3- الصباغة.

تعتمد هذه الطريقة على إحداث مناعة عن طريق ربط الأقمشة المراد صباغتها بخيوط عازله للصبغة ثم الصباغة بالطريقة والصبغة المناسبة لنوع المنسوج لإحداث التأثيرات المطلوبة، (p10:17) وهذه الطريقة تعطى تأثيرات عشوائية، وتتعدد الطرق الفنية لأسلوب العقد والصباغة وتنوعت نتائجها فكل تقنيه منها تتميز بتحقيق صور جماليه تتضمن تنظيمات هندسية، وأشكالاً حرة متنوعة وغير منتظمة ويمكن تحديد بعض الطرق مثل الطي، العقد، السراجه، البرم. (7: ص 83) وتمتاز هذه الطريقة بصفه أساسية وهي عدم التكرار فى الحصول على تأثيرات فريدة وتمتاز هذه الطريقة أيضًا بالسهولة وقلة التكاليف.

- **طباعة البصمات:**

تتجه أنظار المتخصصين فى مجال الطباعة اليدوية البارزة نحو البحث عن مجالات إبداعية متجددة وبخاصة الاستفادة من البصمات الطبيعية والبصمات المصنعة، والتى تعد جاهزة للاستخدام كوحدة طباعة وزاخرة بأنواع من الملامس والخطوط الدقيقة الغائرة والبارزة فى صورة مسطحات أو وحدات تصلح لأن تكون قوالب طباعة ذات أشكال مختلفة، نظرا لتنوع خاماتها ومسطحاتها وطرق الأداء بها مما يُسهم فى تنميه مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال فهم واستيعاب البيئة ومفرداتها للاستفادة منها فى عمل الطباعه بالبصمة.

تصنيف الخامات المستخدمة فى طباعة البصمات:

تعتمد الخامات المستخدمة فى طباعة البصمات على مصدرين أساسين هما:

-بصمات من مصادر طبيعية:

وتحتوي على عناصر نباتية مثل (ثمار -أوراق - سيقان) وعناصر حيوانية مثل (جلد - ريش- فراء) وعناصر طبيعية مثل (الطين - الزلط.)

- بصمات من مصادر صناعية:

وهي من خامات صناعية مشكلة وغير مشكلة من الورق، الكرتون، المطاط، البلاستيك، الحبال، الزجاج، الخشب، وبقايا المعادن ... إلخ.

فالبصمات الطبيعية تتنوع خاماتها تبعاً لمصدرها سواء كانت نباتية (خضراوات، فاكهة، ثمار جافة، ورق نبات، سيقان، سنابل) أو حيوانية (ريش، جلد، فراء) أو عناصر معدنية

- الطباعة بالاستنسل (Stencil Printing):

تعد طريقة الطباعة بالاستنسل هى الأخرى من أقدم طرق الطباعة اليدوية المستخدمة فى طباعة المنسوجات. كما يعد أسلوب الطباعة بالاستنسل هو الأسلوب الذي يتوسط الرسم المباشر على المنسوجات وأساليب الطباعة الأخرى، (5: ص 153) وتعد المرحلة السابقة للطباعة بالشاشة الحريرية. (7: ص 8) وتتلخص الطريقة في تفريغ الزخارف على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون ولا يتشرب به حيث يستعمل هذا الورق لعزل الصبغة عن القماش، ولهذا تغطى الأماكن التي لا يراد تلوينها، أما الأماكن المفرغة فهي التصميمات التي تطبع بالألوان المختلفة. (17 :ص10)

تقنيات الطباعة بالاستنسل

ا- الاستنسل باستخدام المدق:

وهو أسلوب غير مكلف ويراعى تثبيت الاستنسل على القماش لكيلا تحدث أخطاء فى الطباعة.

ب- الاستنسل باستخدام الفرشاة الهوائية (الرش او البخ):

من خلال الرش عبر ورق الاستنسل باستخدام الفرشاة الهوائية يمكن الحصول على مساحات ودرجات لونيه متعددة (18: ص517) مسطحه فإن تفردها يظهر فى إنتاج تدرجات ناعمة توضح أشكالاً ثلاثية الأبعاد. (13: ص 170-171)

وتمتاز طريقة الاستنسل بالسهولة واليسر وقلة التكلفة والجهد، كما أنها تعطى زخارف متنوعة واسعة المساحات وتمتاز بدقتها واستخدام ألوان متعددة وبدرجات لونيه مختلفة ولا يتطلب لتنفيذها وجود حيز مكانى كبير.

- القوالب اليدوية(Block printing) :

تُعد الطباعة بالقوالب الخشبية من أقدم وأهم طرق الطباعة اليدوية لقيمتها الفنية وإمكانياتها الواسعة، وهي تعد البداية لأول عملية طباعة بمفهومها العلمى. (16: ص11) ومما لا شك فيه أن الطباعة بالقوالب تعود إلى العصور البدائية القديمة للإنسان البدائى على جدران الكهوف. (17: ص12)

وتتم الطباعة عن طريق تنظيم الوحدات الزخرفية وطريقة التماثل فى التكرار للوحدات فى نفس طول القماش مستخدماً فى ذلك الألوان الزاهية. (16: ص58) وبعد الانتهاء من عملية الطباعة يتم تجفيف القماش الذي تمت طباعته ثم تجرى العمليات التكميلية لتثبيت الصباغات إما بإجراء عملية التبخير أو بإجراء عملية تحميص ويرتبط ذلك بنوعية الصبغات المستخدمة فى عملية الطباعة على الأقمشة، ثم يغسل القماش جيدا لإزالة الصبغات الزائدة. (10: ص132) والطباعة باستخدام القوالب من أرخص وأسهل الطرق الطباعة اليدويه. (18: ص516)

• أهمية ممارسات الفن في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

أهمية ممارسات الفن لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تتضح في النقاط التالية :

1- الاتصال بالبيئة :

إن ممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً، كالصم وضعاف السمع، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين، ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد.

2- الاتزان الانفعالي:

إن السماح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة التربية الفنية هو سماح له بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به، من خلال ما تتضمنه أعماله الفنية، من وجهة نظر خاصة لا تتشابه مع الآخرين، وهذا يختلف عن بقية المواقف الحياتية الأخرى، التي يكون فيها هذا الطفل نفسه متأثراً بالآخرين طوال الوقت، ومعتمداً عليهم، إن ممارسة التأثير في الآخرين، والتأثر بهم، تحدثان نوعاً من الاتزان الانفعالي لدى هذا الطفل.

3- التعبير عن المشكلات دون ضبط:

إن التعبير الفني وسيلة مهمة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشكلاته، عن شعوره ولا شعوره، ودوافعه دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط أو الحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير، كما يحدث في وسائل التعبير الأخرى، وما يصاحب هذه العمليات نوع من الإشباع البديل للدوافع.

4- توظيف العمليات العقلية:

إن ممارسات الفن لها تأثيرها الإيجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية، وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة، ولذلك تعد الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة. (22)

5- تنمية الحواس:

إن ممارسات الفن لها – أيضاً – تأثيرها الإيجابي على تنمية الحواس، فهي تتيح للحواس وبعض من أعضاء الجسم، كالبصر واللمس، فرصة كبيرة لتناول الخامات، ومعالجات متنوعة، وهذا يساعد على تنمية الحواس، والقدرة على التمييز بين الأشكال والهيئات والصور والألوان وغيرها، وعلى توظيف العضلات الصغيرة والكبيرة، وبالتالي اكتساب المهارات اليدوية. (23)

6- الشعور بالثقة:
إن ممارسات الفن لها أهميتها لدى الكثير من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يميل بعضهم للعزلة والانسحاب؛ وذلك بسبب ما يترتب على إعاقتهم من إحساس بضعف قدراتهم على التنافس والمشاركة، فتقلل هذه الإنجازات في الفن، ومن شعورهم بالقصور والدونية، وتنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس.

7- التنفيس:
كما أن لممارسة التربية الفنية تتيح الفرصة إلى التنفيس وقد أكد أرسطو قديماً أن للتنفيس فائدة كبرى لأنه يساعد على تخلص النفس الإنسانية بتطهيرها من الانفعالات الزائدة أو من العناصر المؤلمة المتصارعة داخلها للوصول إلى نفس طاهرة متسامية، وقد وجد أرسطو في الفن أفضل الوسائل للحصول على هذه النتائج.

8- تحقيق الذات:
لا شك أن الهدف الرئيس للتربية الفنية لغير الأسوياء هو تحقيق الذات للفرد ، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته ومستواها ومساعدته سواء كان من ذوي الإعاقة الذهنية ، أو متأخراً دراسياً في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه ، كما أن من أهداف التربية الفنية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تأخذ في اعتبارها ألا يكون الخلق والابتكار وإبراز الجمال هو الهدف الرئيس، وإنما المساعدة على أن يكون التعبير انعكاساً للصراعات الذاتية الداخلية ، وهذا لا يرى فيه معلمو التربية الفنية جمالاً ، ولذلك لا يجب أن تقاس تلك الرسومات بالمعايير الفنية التي تقاس بها الأعمال التشكيلية بوجه عام ، طالما حققت الرسومات ذات الطفل وتم توفير الفرص التي يعبر عن نفسه بصدق23

9- تحقيق التوافق :
يعني تحقيق التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة،

10- الاهتمام بالقيمة الفردية:
يهدف الفن إلى الاهتمام بالقيمة الفردية الذاتية لكل طفل بغض النظر عن مستوى قدراته ونواحي النقص في شخصية ، فكل طفل له مشكلته الخاصة أو العوائق التي تجعل له إمكانات تختلف عن إمكانات طفل معاق آخر ، ومن خلال العمل فردياً مع كل طفل نتمكن من فهم أسلوب كل طفل في العمل ، ويبني على ذلك خطته وأهدافه لنمو هذا الطفل ، ويسعى مع كل طفل في بحثه عن نفسه من خلال الفن ، وليس الهدف هنا تحويل الطفل من المستوى غير العادي إلى المستوى العادي فلا يمكننا تحويل الطفل ذوي إعاقة ذهنية إلى طفل عادي أو قريب من العادي ولكن يمكننا استثمار ذكائه المحدود بأفضل الطرق الممكنة أو بعبارة أخرى إعادة تربية وتعليم الطفل Re-Education بطرق وأساليب خاصة داخل ميدان التربية ، تمكنه من استغلال ذكائه أحسن استغلال ممكن وتجعل منه مواطناً نافعاً قدر الإمكان وعلى هذا يمكن تنمية القدرات البصرية والسمعية والحركية والعضلية والقدرة على الكلام والنطق السليم. 22)

11- إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية :
تختلف وظيفة الفن للفئات الخاصة عن وظيفة الفن للاشخاص العاديين، فالتربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة وظيفتها تكمن في إعداد أطفالٍ غير عاديين للحياة العادية، في حين أن تعليم الفن يعد أطفالاً عاديين للحياة، ولذلك كانت مهمة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة أدق وأعمق وتتطلب جهوداً تربوية ضخمة.

12- إعادة تكيف الطفل غير العادي :

إن أهم مشكلة يواجهها الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عدم التكيف، فمن خلال أنشطة الفن المختلفة يمكن أن نعيد تكيف الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ومع المحيطين به، فجوهر الفن يهدف إلى الاهتمام بالإنسان، ويحقق سعادته ويزيح كل المعوقات التي تعرقله .

13- تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص:

يحاول الفن الوصول إلى نوع من التعويض، بالتصحيح، والمعاونة، والعطف، إذ إن هؤلاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سيعزلون أنفسهم عن المجتمع، وهناك خطورة تترتب على هذه العزلة، فمجرد شعورهم بأنهم صنف يختلف عن الأطفال الأسوياء، فإن هذا يسبب لهم اضطراباً في العلاقات الاجتماعية، وعدم قدرة على التكيف كما يسبب لهم قلقاً، وعدم اتزان انفعالي، وهذه الظواهر حينما تضاف إلى العلل الأصلية، فأنها تزيد من هذه العلل وتؤكدها وتؤثر بها على المجتمع بالتالي.

14- الإسهام في بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح :

إن ثروة المجتمع الحقيقية تكمن في قدرات أبنائه ، قبل أن تكون في إمكاناته الأخرى والإسهام في بناء أي مجتمع يتطلب مشاركة جميع المواطنين ، لا فرق بين شخص عادي وشخص غير عادي ، فكل فرد يشارك قدر طاقته وتبعاً لإمكانياته، وللأسف لم يهتم رجال التربية الفنية بحياة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وكانوا يتركون هذا المجال عادة لرجال التربية بوجه عام ، وفي الآونة الأخيرة تطرق بعض الدارسين إلى المجال ذوي الاحتياجات الخاصة بحكم عملهم في مدراسهم منذ تخرجهم ، وقد أكتشف المتخصصون في مجال التربية الفنية أن ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام يشكل مجالاً مهماً للدراسة تحتاج إلى تحضير إلى تخصص منفرد يندرج تحت علم نفس التربية الفنية، والحقيقة أن مجال ذوي الحاجات الخاصة يثير مشكلات كثيرة حول دراسة الفن ، ونوعيته بالنسبة لهؤلاء ، هل يمكن أن ينجحوا في أنتاجهم رغم المعوقات البدنية أو العقلية أو الانفعالية أو ماذا سيكون عليه التعبير الفني المجسم للطفل الكفيف مثلاً.. الخ المهم أنه من خلال تهيئة البيئة المناسبة بالكثير من المجالات الفنية سنجد في النهاية ونتيجة تفاعل الطفل مع هذه البيئة مستويات من القدرات المتنوعة التي يمكن أن تفيد المجتمع.

15- الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين:

من خلال تحقيق أهداف التربية الخاصة من عمليات تحقيق الذات والتوافق ومن خلال الممارسات الفنية المتعددة سواء التي تجري تحت إشراف معلم التربية الفنية أو المهتمين بالدراسات النفسية يمكن الوقوف على خصائص فنون الأفراد غير العاديين على اختلاف أنواعهم، وهناك دراسات وضحت بعض مميزات رسوم الطفل الانطوائي والطفل الأصم، والطفل الذي يعاني من انحرافات انفعالية بالإضافة إلى مميزات التعبير الفني للطفل الموهوب.

16- **العلاج بالفن :**

إن ممارسات الفن الموجهة إلى أغراض تشخيصية وعلاجية، تقوي دفاعات النفس تجاه مصادر ومسببات الأمراض النفسية، وتساعد المريض على تأسيس ما يسمى بالميكانيكية الدفاعية في سلوك بناء، كما يتعلم دفاعات جديدة. يهدف الى تقديم خبرة تنفيسية من خلال إستخدام الفن كمتنفس عن المشاعر والخبرات الداخلية؛ وذلك عن طريق تحرير الطاقة النفسية. والعلاج بالفن "الرسم" هو نوع من العلاجات النفسية يجمع بين التواصل اللفظي وغير اللفظي. (14: ص 35)

- **العلاج عن طريق الفن لذوي الاحتياجات الخاصة:**

تستند نشأة العلاج بالفن إلى أن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها في صور أكثر ما يعبر عنها تلقائياً في صور أكثر ما يعبر عنها في كلمات كلمات ، ويقاس مدى تقدم المجتمع بمقدرته على توفير أفضل الخدمات الطبية والتشخيصي والتربوية التأهيلية لهذه الفئات بهدف الوصول بهم إلى فئات داعمة له لا مستنفذة لطاقاته و أصبح الفن من أهم طرق و أساليب علاج و تنميه قدراتهم، حيت كان للفن في العصور الأولى وظيفة نفعية؛ لأنه يلبي الحاجات الاجتماعية المادية و المعنوية و كذا له قدرة على إظهار التعبير رمزي يسهم في الإبداع و النمو فهو وسيلة فعالة في تنمية المهارات و الأفكار و المدركات الحسية المرتبطة بالقدرات العقلية.

- **تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة:**

الأفرا د الذين يصابون بإعاقة نتيجة لعوامل مختلفة يطلق عليهم عادة اسم المعوقين، ولكن في السنوات الأخيرة وتخفيفا لحالتهم أصبح اسمهم ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم أفرا د معوزين يحتاجون إلى متطلبات خاصة دون غيرهم، وأكثر هذه المتطلبات هي المعنوية من حنان ورعاية اجتماعية ونفسية وغيرها بقصد جعلهم يحسون بنوع من التوافق في شخصيتهم وبالتالي إمكانية التكيف مع غيرهم من البشر، ذوي الاحتياجات الخاصة تتعدد بتعدد الحالات ونوع الإصابات.

1.الإعاقة البدنية:

الإعاقة البدنية أو الجسمية هي"كل ما يتصل بالعجز في وظيفة أعضاء الجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطرا ف أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب والرئتين وما شابه، والمقصود بالإعاقة الحسية ليس حالات الأمرا ض العارضة التي لا يترتب عليها عجزا حقيقيا في قدرة الفرد الطبيعية على أداء دوره الاجتماعي، ولكن المقصود بها الإصابة الجسمية التي لها صفة الدوام والتي تؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرا تاما أو نسبيا." (12: ص205)

هناك تقسيم لأطفال الإعاقة الجسمية يتمثل في:

1. أطفال ذوو عاهات تتصل بحاسة البصر.
2. أطفال ذوو عاهات تتصل بحاسة السمع.
3. أطفال ذوو عاهات تتصل بالنطق.
4. أطفال ذوو عاهات عظمية أو عصبية.

2.الإعاقة الحسية:

"تشير هذه الإعاقة إلى فقدان الفرد لأحد حواسه أو أكثر، وهذا الفقدان قد يكون فرديا أي لحاسة كإعاقة عقلية". واحدة أو يكون مزدوجا أي يعني فقدان حاسة من الحواس مقرونة بأطراف أخرى (4: ص1)

- **الإعاقة البصرية:**

هناك تعريف للإعاقة البصرية والتي "يعني حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو هذا الفرد كإنسان"

- **الإعاقة السمعية:**

"تعني عدم تمكن الفرد من استخدام حاسة السمع في حياته اليومية والتي تندرج عنها صعوبة التكيف والاندماج مع الأفراد وعدم تحقيق حاجاته الضرورية وبذلك لا يستطيع الفرد تحقيق التوازن النفسي".

- **الإعاقة الذهنية: (1: ص1)**

" التعريف الطبي:" التخلف العقلي حالة من عدم التوازن الكيميائي في الجسم". أما التعريف الاجتماعي:"التخلف العقلي انخفاض في المستوى الثقافي والقدرة على التفاعل مع الآخرين". لتعريف التربوي:" التخلف العقلي انخفاض عقلي دون مستوى المتوسط، ويظهر متلازما مع القصور في السلوك الكيفي للفرد خلال فترة النمو.

- **الإعاقة النفسية:**

وهم الذين يعانون من أمراض نفسية مثل الخوف المرضي والقلق المرضي والهوس والاضطرابات السيكوسوماتية والعصابية.

- **الإعاقة العقلية:**

وقد تكون تخلف عقلي أو مرض عقلي مثل مرض الذهان والصرع، ومن الإعاقات العقلية التي تم التعرف عليها حديثا إعاقة التوحد والتي تحدث نتيجة خلل وظيفي في المخ تحدث قبل أو خلال أو بعد الولادة مباشرة.

- **أصحاب القدرات الخاصة:**

مثل فئات المتفوقين دراسياً والمبدعين والمبتكرين، بوصفهم فئات تحتاج عناية خاصة وذلك للمحافظة على قدراتهم وتنميتها، هذه الفئات غالبا ما تعاني من مشكلات في التوافق الاجتماعي، وهي الفئات التي تعاني من عدم قدرتهم على التوافق الاجتماعي مع بيئاتهم.

- **الإعاقة الاجتماعية:**

ويمارسون سلوكيات منحرفة مثل الأحداث الجانحين والمنحرفين الكبار ونزلاء السجون والمدمنين ويضيف البعض جماعات الأقلية؛ نظراً لتعرضهم للتمييز العنصري وفئة المسنين بوصفهم فئات تعاني من مشكلات تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

أنواع العلاج بالفن:

أشارت فرانسيس كلوكى (Clukey, Frances 2003: 27-28) أنه يوجد هناك نوعان من العلاج بالفن:

1- العلاج بالفن الموجه

2- العلاج بالفن غير الموجه

الفرق بين العلاج بالفن الموجه والغير موجه: (20: ص344)

1- العلاج بالفن الموجه يشبه كثيرا العمل الموجه فى التربية الفنية، فالمعالج يقترح موضوعاً أو أسلوباً أو حاجة أو مشروعاً يفيد الفرد الذي لديه مشكلة 0

2- العلاج بالفن غير الموجه يجعل المشترك يقوم بالتجربة بأمان بدون حدود للعلاج.

وكلتا الطريقتين تشجعان المشاعر الضاغطة الخارجية بحيث يعبر الفرد عن افكاره وبطريقة قريبة من الواقع بأسلوب استعارى أو رمزى، وأيا كان العلاج بالفن موجه أو غير موجه فهو يعتمد على الاحتياجات الفعلية للمشاركين، فالعلاج بالفن يبنى تقدير الذات والإحساس بالهوية وهو يحسن الحق فى الحياة لكثير من المشاركين، وتنمية إمكاناتهم الابتكارية فى طرق جديدة ذات معنى.

*** أهداف العلاج بالفن:**

حددت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن أهداف العلاج بالفن بأنها تختلف تبعاً لاحتياجات الأفراد، وهذه بعض الأهداف: (21)

1- تغيير مكان التحكم من الخارج إلى الداخل (تحكم الشخص فى ذاته).

2- تحسين صورة الذات وتقدير الذات.

3- تغيير الهوية من شخص معاق إلى فنان مبدع.

4- التشجيع على صنع القرار والاستقلالية.

5- المساعدة فى تأسيس أو تثبيت روح الهوية.

6- الحد من العزلة الاجتماعية.

7- تحسين التواصل والمهارات الاجتماعية.

8- تحسين التأزر الحركى والمهارة اليدوية.

9- تحسين التنبه العقلى من خلال: حل المشكلات والذاكرة البصرية، والتركيز، والتخيل.

كما ذكر **فاروق صادق** أن العلاج عن طريق الفن هو طريقة غير لفظية ذات فائدة كبيرة مع الأطفال المعاقين عقلياً وقد تعتمد هذه الطريقة على رسم الصور، والرسم باستخدام الأصابع والموسيقى والرقص الاجتماعي، وأعمال الفخار والخزف، والمنتجات اليدوية المختلفة وتعد كل هذه الوسائل مخارج ممتازة للتعبير عن المشاعر والأفكار دون الاعتماد على التعبير اللفظي بطريقة مباشرة، وعلاوة على هذا فإن هذه المواقف تعطي المعاق عقلياً الفرصة للتعرف على قدراته وقابليته وتعطي له الفرصة أيضاً للحصول على تقدير المعالج أو الجماعة التي يعمل معها. (15: ص412)

الفئة التى تمت عليها الدراسة:

1- إعاقة عقلية.

2- إعاقة سمعية.

3- صعوبات التعلم.

4- اضطرابات النطق واللغة.

5- فرط الحركه وتشتيت الانتباه.

ثانيا: تقنيات طباعة المنسوجات وعلاقتها بتنمية مهارات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

"إن الاهتمام بالتعليم وتنمية المهارات من المسائل المهمة لكل فئات المجتمع، لما له من أهمية يتيح الفرصة أمام جميع البشر للحصول على ما يريدون في الحياة والتفاعل مع معطيات الحياة والحصول على فرص متكافئة، حتى أولئك اللذين يعانون منصعوبات في التعلم والتأقلم الاجتماعي مثل الصم والبكم، والمكفوفين، والمعوقين عقليا وجسديا، وذوي الاضطرابات الانفعالية، وما شابه ذلك.. يُمكنهم الاستفادة من الوسائل التكنولوجية المختلفة التي تساعدهم على المعرفة والتعلم وتنمية مهاراتهم المختلفة"(4: ص171بتصرف)

وطفل ذو الاحتياجات الخاصة يختلف عن باقي الأطفال العاديين في طرق التفاعل معه كلامياً وتعليمياً وتوجيهياً، حيث إنه لا يستفيد من الطرق التقليدية للتعامل معه، لذا يلزم مراعاة هذا الاختلاف واستخدام استراتيجيات وطرق حديثة ومعاصرة تتمتع بالجاذبية والمتعة ليساعدهم على الانسجام والتفاعل الإيجابي مع ذويهم وأقرانهم ومعلميهم ومع الوسيلة التعليمية المستخدمة معهم، سواء كانت تلك الوسيلة بالفن أو حتى باللعب.. (11: ص20)

دور الأنشطة الفنية في تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك عدد من الأهداف التي يمكن أن يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الفنية الفردية مثل التلوين أو الطباعة، وهي:

1- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود.

2- التنفيس عن الانفعالات.

3- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها.

4- التدريب على استخدام الأدوات.

5- معرفة مصادر العدد والأدوات والخامات.

6- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر ونافع.

ثانياً :الإطار التجريبى:

تم الاستفاده من تقنيات طباعة المنسوجات التقليدية فى الجزء التجريبى للبحث فى تنمية مهاراتهم المختلفة ومساعدتهم على المعرفة والتعلم والمتعة ليساعدهم على الانسجام والتفاعل الإيجابي مع البيئه والمجتمع تحت إشراف الباحثة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه.

الطباعة المستخدمة في طباعة الجزء التجريبى بالبحث:

-بصمات من مصادر طبيعية

- **طبع ورق الشجر:**

أي ورق من أوراق النبات يمكن أن يستخدم فى عملية الطباعة وذلك بجمع أشكال وأحجام متنوعة من أوراق النبات مما يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه على تنميه قدراتهم المعرفيه بالنباتات، حيث يجب أن يراعى فى اختيار ورقة النبات أن تكون التعريقات والملامس واضحة وبارزة بشكل ملموس.

فالبصمات النباتية الطبيعية تتنوع فى صورها وأشكالها وبنائها التشكيلى المكون لشكل البصمة وقطاعاتها فوقع النبات يختلف عن السيقان فكل نوع له شكله وملمسه الذي يميزه عن الآخر وبناءعلى ذلك تختلف فى صورها وفى خصائصها الطبيعية المكونة للعنصر وبالتالي فى البنية الأساسية للملامس المكونة لسطح البصمه.

شكل رقم(1): صور توضح العمال الفنيه للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه ببصمات من مصادر طبيعية

- **طباعة بصمه اليد:**

هذا الأسلوب الأولي للطباعة يقدم للأطفال فرصة ممتازة لتحرير بعض طاقاتهم الطبيعية بطريقة إبداعيه بسيطة من خلال استخدام بصمه اليد .

شكل رقم(1): صور توضح العمال الفنيه للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصه ببصمه اليد

- البصمه من مصادر صناعية:

وهي عبارة عن تصميمات حيث تتنوع صور البصمات ذات المصادر المصنعة مثل الورق والكرتون ، والكاوتشوك، الحبال والخيوط بأنواعها, وأحجامها فلكل منهم خصائص وأشكال حسب نوعية المواد التى صنعت منها وبالتالي تعطي أعداداً لا حصر لها من الأشكال الملمسية المختلفة سواء الناعم أو الخشن ، المنتظم وغير المنتظم ، حقيقي أو إيهامي .بشكل مميز وجذاب للأطفال ، و يستخدمها بكل حرية وانطلاق دون أي قيود، وهي من أفضل الأفكار التصميمية التي تُطلق العنان للطفل. و أمكن الاستفادة من هذا التنوع الواسع المجال فى البصمات المتنوعة الخامات ومصادرها وتكوينها الشكلي والملمسي فى الجوانب التشكيلية من خلال استخدام البصمة لعنصر تصميم حيث تم دمجها مع بعض البصمة من مصادر طبيعية فى الأعمال الفنية.

شكل رقم (2): صور توضح الأعمال الفنيه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ببصمات من مصادر طبيعية وصناعية

- الاستنسل:

هي تقنيه طباعيه يُمكن للطفل ذو الاحتياجات الخاصه بحرية اختيار للعناصر وطباعتها لاستكشاف إمكاناتها الفنية وتجريب بعض الطرق الفنية والأساليب الأدائية المتنوعة لعزل بعض أجزاء من هذه العناصر أوإضافة عناصر أخرى والتى تؤدى إلى تغير الصور الملمسية المألوفة، كما يؤدى عمليات التراكب لأجزائه .هذه العناصر إلى تراكيب ملمسية

جديدة خاصة مع تنوع شكل وحجم هذه الملامس .وأيضا من خلال عمليات التجريب أدى تنوع النظم التكرارية لملامس العناصر إلى تنوع الصور البنائية للتصميمات مما يساعد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية والفنية.

شكل رقم (3): صور توضح الأعمال الفنيه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه بتقنية الاستنسل

- **الغقد والريط ثم الصباغة**:

من السمات الخاصه والمميزه لهذه التقنية الحصول على درجات وتداخلات لونية عديده وعدم تكرا رهذه التأثيرات الناتجة من التداخلات اللونية فتقدم في كل معالجة حسا فنيا جديدا تلقائيا لايمكن توقعه حيث تزيد وتنشط من الفكر التخيلي والتفاعلي للطفل ذو الاحتياجات الخاصة .

شكل رقم (4): صور توضح الأعمال الفنيه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه بتقنية الغقد والريط ثم الصباغة

- **دمج بعض التقنيات**

تم فى هذا البحث دمج بعض_تقنيات طباعة المنسوجات_لإعطاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصه دور إبداعى فعّال ليساعدهم على مشكلاتهم النفسية والمهارية.

- **(الاستنسل و البصمة):**

شكل رقم (5): صور توضح العمال الفنيه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدمج تقنية الاستنسل والبصمة

- **الاستنسل والرسم المباشر:**

الرسم المباشر من أهم التقنيات التفاعلية للتعليم حيث تكون الأعمال الفنية ذات صورة فكرية وتعليمية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي من تقنيات طباعة المنسوجات الناجحة المعتمدة على التعلم باللعب للتفاعل مع الطفل وتعليمه بشكل جذاب وغير مباشر وإتاحة الفرصه للتعبير عن نفسه واختيار الموضوع فهو وسيلة فعالة في تنمية المهارات والأفكار والمدركات الحسية.

شكل رقم(6): صور توضح الأعمال الفنيه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصه بالرسم المباشر

ثالثا: الإطار التطبيقى:

قامت الباحثة بإعداد مجموعاتها التصميمية بالكمبيوتر، وقد راعت الباحثة عند استخدامها للألوان أن تكسب التصميم نوعاً من الترابط الناشىء نتيجة العلاقة اللونية لكل من الشكل والأرضية لكي تؤدى إلى زيادة حركة العين وجذب الانتباه للتصميم وفيها قامت الباحثة بالتعامل مع "اللون والخط والشكل"، واستخدام الملامس الإيهامية لتحقيق الظلال والأضواء والبعد والقرب وتأكيد العمق الفراغي فى بعض التصميمات يفى بالغرض الوظيفى والجمالى لأقمشة المعلقات.

وتقترح الباحثة بتوظيف وعرض هذه المعلقات في مراكز تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمستشفيات والمدارس الخاصة بها. لتشجيعهم وتعد الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة.

قامت الباحثة باستخدام بعض من برامج الكمبيوتر المهمة وهي:

photoshop CS5 - Adobe.IIlustrator- فى ابتكار تصميمات زخرفية مستوحاه من أعمال الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وتوظيفها فى أقمشه المعلقات ، وهذه البرامج تتميز بأنها تتيح فرصة كبيره للمصمم بعمل التصميم المبتكر بمقياس معين مع التحكم فى التكبير والتصغير ودوران العناصر الفنية من "خطوط ، ألوان ، وغيرها " وتكرارها للتعبير عن الحركة بالصورة التى تتناسب مع الصياغة المطلوبه للتصميم ، ورؤية العديد من المقترحات المختلفة للتصميمات على الشاشة فى وقت واحد مع إمكانية التغير والتعديل والحذف والإضافة بسرعة وسهولة ، بالإضافة إلى أنها تتيح فنيا العديد من التجارب اللونية للتصميم الواحد بسرعة فائقة.

- **تصميم رقم (1)**
- **أبعاد التصميم** 50سم ×70سم

- **العناصر والمفردات** : عناصر تشكيلية نباتيه وهندسيه متمثله فى الخط المنكسرا
- **لتحليل الفنى**: اعتمد الباحث فى البناء التصميمى على توزيع العناصر النباتيه المختلفه باحجام متنوعة واستفاد من خصائصها من حرية فى حركة خطوطها وليونتها وتموجها بهذا يكسب العمل الفنى طابعاً ديناميكياً حركياً جمالياً واعتمد البناء التشكيلى للعمل الفنى أيضا على الخط كأحد المفردات التشكيليه المتحركه ومن عناصر التصميم الأولية والزخارف النباتية ظهرت كشكل والخطوط ظهرت كأرضيه مما يولد إحساس بتعدد المستويات فى العمق الفراغى، والجمع بين الألوان البارده والساخنه أعطى التصميم نوعا من جذب الانتباه. واستخدم اللون الأصفر فى التصميم فهو يرتبط بالأفكار الذكية، والفطنة، ويعبر عن التركيز والذكاء، كما يدعم اتخاذ القرارات واألحكام، يساعد على التنظيم والفهم لوجهات النظر المختلفة ومدعم الدوافع الذاتية والثقة بالنفس، يشجع على التفاؤل ويقاوم الاكتئاب. والتنوع الملمسى بين الأشكال وأرضية العمل من الحركة الديناميكية الناتجة عن استخدام تقنيات الحاسب الآلى.

- **تصميم رقم (2)**
- **أبعاد التصميم:** 50سم ×70سم.

- **العناصر والمفردات** : عناصر تشكيلية عضوية متمثلة فى سمك وهندسيه متمثله فى الخط المنحنى.
- **التحليل الفنى:** اعتمد الباحث فى البناء التصميمى على توزيع السمكة التى تم تنفيذها بتقنيه الاستنسل بأحجام متنوعة، واعتمد البناء التشكيلى للعمل الفنى على الخط المنحنى كعنصر تشكيلى يحتوي على خواص ديناميكيه من خلال التنوع فى الاتجاهات والتدرج فى السمك والتكرار يحقق إيقاعاً فى اللوحة والخط يمثل عنصراً مهما حيث إن لكل خط طاقة تتجه فى اتجاه معين. بهذا يكسب العمل الفنى طابعاً ديناميكياً حركياً.

- **تصميم رقم (3)**
- **أبعاد التصميم: 40سم ×90سم.**
- **العناصر والمفردات :** عناصر تشكيلية عضوية متمثلة فى وجه وهندسيه متمثله فى الخط االمنكسر

التحليل الفنى: اعتمد الباحث فى البناء التصميمى على التوزيع باحجام متنوعة للوجه التى تم تنفيذه بتقنيه الاستنسل وايضا اتجاهات مختلفه بين رأسيا وأفقيا ومائل، وقد حقق هذا التنوع تناغما وإحساساً بالحركه والاستفاده من تقنيه العقد والصباغه والاستعانه بها كخلفية لونيه للتصميم واعتمد البناء التشكيلى للعمل الفنى على الخط كعنصر تشكيلى يحتوي على خواص ديناميكيه من خلال التنوع فى السمك والتكرار يحقق إيقاعاً فى اللوحة والخط يمثل عنصراً مهما حيث إن لكل خط طاقة تتجه فى اتجاه معين. بهذا يكسب العمل الفنى طابعاً حركيا

- **تصميم رقم (4)**
- **أبعاد التصميم:** 50سم ×70سم
- **العناصر والمفردات**: عناصر تشكيلية نباتيه وهندسيه

التحليل الفنى: اعتمد الباحث فى البناء التصميمى على الطبيعة من اكثر العناصر استخداما لما فى التصميم تحمله من سمات غنية بالعناصر الفنية المتنوعة، بجانب الخط بما يحمله من طاقة وقوى حركية كامنة، اعتمد بنا هذا التصميم على المزج بين العنصر النباتى متمثلا فى الزهور، أألوراق و الفروع، توزيع العناصر النباتيه المختلفه بأحجام متنوعه والاستفاد من خصائصها من حرية فى حركة خطوطها وليونتها وتموجها بهذا يكسب العمل الفنى طابعاً ديناميكياً حركياً جمالياً و اعتمد العمل الفنى أيضا على التدرج فى الحجم فمن خلال التكبير التدريجى لحجم المربع ثم التناقض التدريجى يعطى إحساساً بالبروز و أيضا اختلاف الزوايا للمربع أعطى شكلاً مبتكراً و يتحقق معه تعدد المستويات ويظهر شكل وأرضية فالأرضية لا تحتوى طياتها قوى ديناميكية تثير عملية الإدراك بينما يزخر الشكل بهذه القوى.و الجمع بين الألوان البارده و الساخنه أعطى التصميم نوعا من جذب الانتباه وقد أدى استخدام العنصر النباتى فى التصميم إلى الإحساس بالنعومة والتناغم الذى حد من سيطرة أحدث أنواع الخطوط الهندسية، و التنوع الملمسى بين الأشكال وأرضية العمل من الحركة الديناميكية الناتجة عن استخدام تقنيات الحاسب الآلى.

- **تصميم رقم (5)**
- **أبعاد التصميم: 40سم ×90سم.**

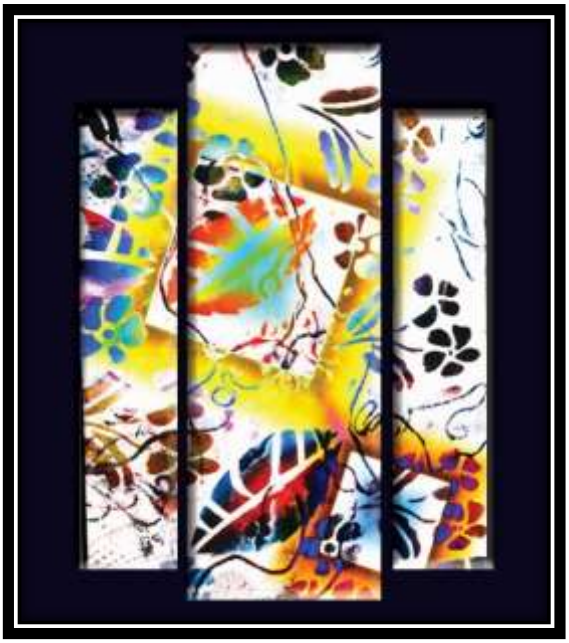

- **العناصر والمفردات:** عناصر تشكيلية عضوية متمثلة فى وجه وهندسيه متمثله فى الخط االمنكسر.
- **التحليل الفنى**: اعتمد الباحث فى البناء التصميمى على توزيع العناصر النباتيه المختلفه التى تم تنفيذها بطريقه الاستنسل بأحجام متنوعه و اتجاهات رأسيا و أفقيا و مائلاً ومع تعمد طريقة التلوين المستخدمة التى تتميز بالبساطة اللونية لكى تشبه تلوين الطفل كذلك التسطيح فى العناصر وعدم التجسيم حتى تصبح قريبة من فكر الطفل ووجدانه، واستخدمت الملامس الخشنة بجانب الجمع بين الألوان الساخنة والبارد فى التصميم للتأكيد على التباين اللونى الذى يزيد من قيمة العمل واستخدم اللون الاصفر كظل لحدود المربع فهو يرتبط بالأفكار الذكية، ، ويعبر عن التركيز والذكاء ، كما يعطى الصفاء الأفكار ويدعم اتخاذ القرارات واألحكام، يساعد على التنظيم والفهم لوجهات النظر المختلفة ومدعم الدوافع الذاتية والثقة بالنفس، يشجع على التفاؤل ويقاوم االكتئاب ويعبر عن الإيجابية والسعادة والمرح، هذا بجانب استخدام الأسود والأزرق و الأحمر حيث إن الجمع بين الألوان البارده و الساخنه أعطى التصميم نوعا من جذب الانتباه و الشكل الخارجى للمعلق قسم إلى ثلاثة أجزاء كشكل جديد للمعلق.

- **تصميم رقم (6)**
- **أبعاد التصميم:70سم ×50سم.**

- **العناصر والمفردات:** المراكب وعناصر هندسيه متمثله فى الخط المنكسر
- **التحليل الفنى**: اعتمد بناء هذا التصميم على الأشكال البسيطة المحببة الأطفال، والتى

يمكن إدراكها وتتبعها بسهولة ويسر و هى المراكب و قد تم تجريد لشكل المراكب و تنفيذها بطريقة الاستنسل ، و اعتمد التصميم على توزيع المراكب المختلفه بأحجام متنوعهً و اعتمد البناء التشكيلى للعمل الفنى أيضا على الخط كأحد المفردات التشكيليه المتحركه ومن عناصر التصميم الأولية و المراكب ظهرت كشكل و الخطوط ظهرت كأرضيه مما يولد إحساس بتعدد المستويات فى العمق الفراغى ومع تعمد طريقة التلوين المستخدمة التى تتميز بالبساطة اللونية لكى تشبه تلوين الطفل كذلك التسطيح فى العناصر وعدم التجسيم حتى تصبح قريبة من فكر الطفل ووجدانه، واستخدمت الملامس الخشنة بجانب الجمع بين الألوان الساخنة والباردة فى التصميم للتأكيد على التباين اللونى الذى يزيد من قيمة العمل واستخدم اللون الأصفر فهو يرتبط بالأفكار الذكية، والفطنة، ويعبر عن التركيز والذكاء ، كما يدعم اتخاذ القرارات والأحكام، يساعد على التنظيم والفهم لوجهات النظر المختلفة ومدعم الدوافع الذاتية والثقة بالنفس، يشجع على التفاؤل

ويقاوم االكتئاب و التنوع الملمسى بين الأشكال وأرضية العمل من الحركة الديناميكية الناتجة عن استخدام تقنيات الحاسب الآلى.

النتائج:

- إنّ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فئة مهمة فى المجتمع المصرى يجدر الاهتمام بهم وجعلهم يشاركون في عملية التنمية والإبداع لمجتمع أفضل.
- تشجيعهم من خلال عرض هذه المعلقات في مراكز تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمستشفيات والمدارس

• التوصيات:

1. على جميع مؤسسات الدوله التعليميه والفنيه أن يدعموا قدراتهم الابتكارية لكي تسهم فى دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات.

2. إشباع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة جمالياً ونفعياً، نفسياً، من خلال المشاركه فى أعمال فنيه تساعدهم على الاندماج في المجتمع وتحسين قدراتهم الإبداعية.

• المراجع:

– الكتب العربية:

1- عواشرية، السعيد: الاتجاهات الوالدية نحو المعاق ذهنيا، مجلة تنمية الموارد البشرية، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ج2، العدد الثالث خاص بالملتقى الدولي الرابع، جامعة فرحات عباس بسطيف،2006.

1- Awashria Elsaed: alaitijahat alwalidiat nahw almaeaq zhahniaaan, majalat tanmiat almawarid albashariat, raeayat watahil dhwyi alaihtiajat alkhasata, jia, aleadad alththalith khas bialmultaqaa alduwalii alraabiei, jamieat farahat eabbas bistif,2006.

2- الجمل، أحمد رضا لطفي: "طرق واساليب طباعة المنسوجات ",دار الاسلام للطباعه

2-El Gamal Ahmed Reda Lofty: "truq w 'asalib tibaeat almansujat ", dar alaslam liltabaeih

3- زايد، أحمد وآخرون: الأسرة والطفولة "دراسات إجتماعية وأنثروبولوجية". كلية البنات. جامعة عين شمس. القاهرة: دارالمعرفة الجامعية. ط1.

3-Zaid Ahmed wa aaron: al'usrat wa altufula "draasat 'iijtimaeia wa 'antharubulujiata". kuliyat albanat. jamieat eayan shms. alqahrt: daralmerft aljamey.t1

4- سليمان، عبد الرحمان سيد: الإعاقات البدنية، المفهوم، التصنيفات، الأساليب العلاجية، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2001.

4-Sliman Abd El Rhman Said: al'iieaqat albidniat, almafhum, altasnifat, al'asalib aleilajiat, ta1, maktabat zuhara' alsharaq, alqahirut,2001.

5- قطب، على السيد: "التصميم والأساليب اليدوية فى زخرفه المنسوجات",دار انور الفضل، المحله الكبرى

5-Otb Ali al Said: "altasmim wal'asalib alyadawiat fa zakhrifuh almansujat", dar 'anwara alfadl, almahalih alkubraa

6- حنفي، علي عبد النبي: العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والإيمان للنشروالتوزيع، عمان، 2000.

6-Hanafe Ali Abd El Nabe: aleamal mae 'asar dhwyi alaihtiajat alkhasati, dar aleilm wal'iiman lilnishrualtuwzie, eammana, 2000.

7- الشافعى، محمد: طباعة الاستنسل وأسلوب العقد والربط ,2007.

7-El SHafi Mahmed: tabaeat alaistansal wa'uslub aleaqd walrubt ,2007.

8- غيث، محمد عاطف. قاموس علم الإجتماع. كلية الآداب. جامعة القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.1979

8-Geth Mahmed Atf; qamus eilm al'iijtumae. kuliyat aladab. jamieat alqahirat, alhayyat almisriat aleamat lilkitab.1979

9- الباز، مروة محمد: طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة- تخصص علوم. كلية التربية. جامعة بورسعيد. قسم المناهج وطرق التدريس.2015

9-Albaz Marwa Mahmed: turuq tadris dhwyi alaihtiajat alkhasat- tukhasas ealum. kuliyat altarbiati. jamieat burseid. qism almanahij waturuq altadris.2015.

10- حسين، مصطفى محمد، جوده، عبد العزيز: تصميم طباعة المنسوجات اليدوية – مطابع جامعة حلوان – القاهرة- 1993.

10-Hesin Mostafa Mahmed, Goda Abd El Azez: tasmim tibaeat almansujat alyadawiat - matabie jamieat hilwan -alqahrt- 1993.

11- القمش، مصطفي نوري، عبد الرحمن، خليل: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- مقدمة في التربية الخاصة. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1, 2007م

11-Elkmsh Mustafa Nore, khalil abd elrhman: sayakulujiat al'atfal dhwy alaihtiajat alkhasat-muqadimat fi altarbiat alkhasati. eaman dar almasirat lilnashr waltawzie waltabaeat, t1, 2007.

12- هادف، نجاة ساسي: دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذه، دكتوراه العلوم، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي

12-Hadaf Nagat Sasi: dawr altakwin almahnii fi tahil dhwy alaihtiajat alkhasat min wijhat nazar al'iidariiyn wal'assatidhih, dukturah alelum, aljazayir, wzarat altaelim aleali walbahth aleilmii, jameat muhamad khydr bisukrat klyt aleulum al'iinsaniat walaijtimaeii

13- عبد الرحمن، هدي: "تصميم طباعة المنسوجات", المتحدة للطباعة والنشر, 2000.

31-Alrahman Hoda Abd: "tsimim tabaeat almunsujat", almutahida liltabaea walnashr, 2000.

14- السلاموني، سهام أحمد: فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الفن لتمية مهارات التفاعل الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة "ذوي صعوبات التعلم والمعاقين عقليا القابلين للتعلم، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 2013.

41-El Salamone Seham Ahmed: faeiliat barnamaj tadribii biastikhdam alfan litamiat maharat altafaeul al'iijtimaeii lizhawii al'iihtyajat alkhasa "zhwayi sueubat altaelum walmueaqin eaqlya alqabilin liltaelam, dirasat tarbawia wa ijtimaeiata, kuliyat altarbiati, jamieat hilwan, 2013

15- صادق، فاروق محمد: سيكولوجية التخلف العقلي، ط2، مطبوعات جامعة الرياض، 1982.

15-Sadq Farooq Mahmed: sayakulugiaT altakhaluf aleaqli, T2, matbueat jamieat alriyad, 1982.

16- جمال، محمد. الصياد، غادة. رشاد، رانيا " فن الخداع البصرى ودوره فى تصميم المعلقات الوبرية المستخدمة فى العمارة الداخلية محدودة المساحة " مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد3

Gamal, Mohamed. El sayad, ghada. Rashad, rania. ‘‘fn el khedaa el basari w doro fe tasmim el moalaqat el wabarya el mostkhdama fe el omara el dakhelya mahdodet el mesaha’’ Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 3

17- الميهى، ايمان " رؤية تصميمة لملابس الأطفال ومكملاتها المتناسقة للحفلات والمناسبات مستوحاة من الألعاب الملبسية" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد19

El mehi, eman. ‘‘roeya tasmimya l malabes el atfal w mokmelataha el motanasqa ll hafalat w el monasabat el mostawhah mn el alaab el malbasya’’ Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 19

– الكتب الأجنبية:

16-Francis J. Kafka: Linoleum block printing, Dover publications, Inc, New York, 1972.

17-G. Krishna Bai, K. Lakshmi: Textiles and dress designing, text book, First Edition Tamilnadu, 2001.

18-Sadov, F.; Kochagin, M.; and matetsky, A.; " chemical technology of Fibrous Materials" Mir Publishers, Moscow, 1978.

19-Shenai, V.A.; "Technology of printing", Vol. (4), third edition, 1990.

20- Clukey, Frances, Harlow: A descriptive study: selection and use of art mediums by sexually abused adults: implication in counseling and art psychotherapy, unpublished PhD Thesis, the graduate school, the university of Maine, USA, 2003.

21- American Art Therapy Association: Annual Report, Mundelein, Illinois, 2004.

مواقع الإنترنت:

22- https://wailyschool.blogspot.com 14/3/2018

23- http://www.art therapy.org 11/2/2018